

الإشاعة الاقتصادية ودورها في الأزمات الاقتصادية

حلقة نقاشية

مقدمة من قبل

أ. د. سعد عبد القهار الشيخ

مفهوم الإشاعة

خبر منظم قابل للتصديق ، مجهول المصدر خالي من الصحة ، له قابلية الانتشار في المجتمع بدافع التأثير على الأحاسيس والعواطف ويتخذ أشكال مختلفة في التداول (الرواية ، النكتة ، الكاريكاتيرالخ) .

الإشاعة الاقتصادية

ترويج خبر مجهول المصدر ، دوافعه سياسية او
امنيه او اقتصادية ينشر من خلال ما يحمله
من شكل ومضمون قابل للتصديق ويثير اهتمام
الأفراد والمجتمع لما له من مساس من شؤونهم
الاقتصادية والمعيشية.

بعض العوامل التي تسهم في تحفيز تنظيم وترويج
الإشاعة الاقتصادية :

١. التطور التتموي السريع او غير المتوازن.
٢. وضح الرؤيا في الخطط والسياسات والقرارات الاقتصادية.
٣. ظروف الحروب.
٤. اختلال التوازن السياسي والامني.
٥. اختلال التوازن الاقتصادي.
٦. الاعلام.

العوامل والقوى الحقيقية وراء انتشار الإشاعات
الاقتصادية :

١. استناد الإشاعة على جانب من مضامينها
الصحيحة.

٢. لا تحمل الإشاعة الاقتصادية في مظهرها
الخارجي طابعاً عدائياً سافراً.

٣. ان تدور الإشاعات الاقتصادية حول امور حيوية
ذات علاقة بشؤون المواطنين ومعاناتهم او
احوالهم.

٤. ان تتضمن الإشاعة عنصري الأهمية والغموض.

تحليل الإشاعة الاقتصادية

مواجهه الإشاعة الاقتصادية

الازمات الاقتصادية

المفهوم

الاسباب

الابعاد

دور الإشاعة في خلق الازمة الاقتصادية وتفاقمها

تنظيم الإشاعات الاقتصادية واثرها في تفاقم الازمات

١. أزمة الكساد الكبير ١٩٢٩ (أزمة بورصة نيويورك)

كان للاشاعات الاقتصادية الأثر في توجه كبار المستثمرين إلى تحويل الأسهم إلى سيولة نقدية والذي أثر بدوره في انخفاض القيمة الحقيقية للأسهم.

٢. أزمة الدول الآسيوية ١٩٩٧ :

شهدت دول النمر الآسيوية ارتفاعاً متصاعداً في معدلات النمو الاقتصادي وزيادة القدرات التنافسية لمنتجاتها وغزوها للأسواق الأمريكية بسبب الجودة العالية وانخفاض أسعارها مما شكل تحدياً خطيراً على مستقبل التجارة الأمريكية. ازاء ذلك عمد اصحاب رؤوس الاموال الأمريكية الكبيرة بالتنسيق مع الملياردير جورج سورس الى استثمار اموال طائلة في الاسواق المالية الآسيوية ومن ثم استخدمت الاشاعة الاقتصادية للتأثير على اتجاهات الرأي العام للمستثمرين وادت الى انهيار اسعاهم بشكل كبير جداً.

٣. ازمة الرهن العقاري

بسبب الانكماش الاقتصادي الكبير في الولايات المتحدة الأمريكية وتحجيم الفرص الاستثمارية كانت المؤسسات المالية العظمى في الولايات المتحدة الأمريكية تسعى الى ايجاد فرص استثمارية متاحة لرؤوس اموالها المجمدة وكان للشركات الوسيطة دور اساسي في ترويج معلومات غير دقيقة بهدف اقناع شرائح كبيرة من الطبقات الوسطى للتعاقد مع احدى شركات الاستثمار المعنية بالرهن العقاري لغرض بناء وحدات سكنية لهم مقابل اقساط ميسرة وحجب معلومة حيوية مفادها عند حصول أي تغير في سعر الفائدة فان الاستفادة سيتحمل الأعباء المالية المترتبة على ذلك.

وبفعل هذا الحجب للمعلومة التي تسببت انطلاق البدايات اللازمة المالية العالمية.